الدراما السورية في المنافسة الرمضانية ٢٠٢٣

بدايات مميزة وإشادات فنية بالمستوى العالي

من مسلسل «خريف عمر»

من مسلسل «صبايا فليكس»

| مايا سلامي

مع انطلاق الموسم الرمضاني ٢٠٢٣ تبوأت الدراما السورية مكانة خاصة ومميزة في الساحة الفنية العربية والمحلية، بواقع ١٤ عملاً تنوعت بين الاجتماعية، والشامية، والكوميدية، والتاريخية، والفانتازيا، وقد احتلت من خلالها الصدارة في عدد من القنوات والمنصات العربية.

ولاقت الأعمال السورية إقبالاً جماهيرياً ضخماً منذ عرض أولى حلقاتها التي نالت إعجاب المتابعين وحصدت جملة من الأصداء الإيجابية، فعادت دراماننا للعام الثاني على التوالي إلى سابق تألقها ومجدها لتدخل المنافسة الرمضانية من أوسع أبوابها ولتثبت للعالم أجمع قدرتها الدائمة على النهوض والتجدد بهمة مبدعيها من كتاب وفنانين ومخرجين تألقوا كعادتهم في سماء النجومية.

وفيما يلي حديث عن الحلقة الأولى من أبرز الأعمال الاجتماعية:

ذئب العاصي

شكلت الحلقة الأولى من مسلسل «الزند- ذئب العاصي» تأليف عمر أبو سعدة، إخراج سامر البرقاوي، ملحمة فنية متكاملة تبدأ أحداثها في القرن التاسع عشر عندما يصدر الباب العالي في السلطنة العثمانية مجموعة من القوانين لتنظيم ملكية الأراضي بشكل رسمي، فأعطي أصحاب النفوذ من مالكي الأراضي الكبيرة فرصة للاستيلاء على البقية الباقية من الأراضي الخارجة عن سلطة الإقطاع، وبذلك تحول صغار الملاك المزارعين لأجراء ومرابعين عند سادتهم الإقطاعيين، إلا أن بعضهم رفض الرضوخ لظلمهم فجاء هذا المسلسل ليقص حكايتهم.

ومنذ مشاهده الأولى قدم الفنان تيم حسن الذي خرج من عباءة جبل شيخ الجبل أداء مبهراً بشخصية «عاصي» الذي عاد إلى قريته بعد ١٧ عاماً ليتنقم لمقتل والده وسرقة أرضه. وحصد مشهد لقائه بأمله وأخته «عفراء» التي جسدت شخصيتها الفنانة نانسي خوري، تفاعلاً جماهيرياً واسعاً حيث اعتبره البعض واحداً من أهم المشاهد التي سترسخ طويلاً في أذهان المتابعين.

والعمل من بطولة: تيم حسن، دانا مارديني، فايز قزق، أنس طيارة، نانسي خوري، علاء الزعبي، طارق عبدو، سارة فرح، تيسير إدريس، جرجس جبارة، فيلدا سمور، وغيرهم.

صبايا فليكس

بعد غياب دام عشر سنوات عاد مسلسل «صبايا» بجزئه السادس، تأليف محمود إدريس، إخراج فادي وفائي، بحبكة مميزة وجميلة أسست لأحداثه بشكل واضح ومفهوم، وخلقت حالة رائعة من النوستالجيا عندما تزامنت الموسيقا الخاصة بالعمل مع مشاهد من داخل دمشق، فحملت بين طياتها شيئاً من ألق وذكريات جزأيه الأول والثاني.

وصورت الحلقة الأولى ما آلت إليه حياة الشخصيات الرئيسة بعد هذا الانقطاع الطويل، وكانت البداية مع ميديا التي تنفصل عن زوجها وتقرر العودة إلى دمشق، أما نور فقد أمضت كل تلك السنوات السابقة في وحدة وضجر وحنين إلى منزل الصبايا الذي لطالما جمعهم معاً.

كما قدمت الحلقة لمحة تعريفية عن الصبايا الجدد اللواتي سيظهرن في هذا الجزء، ومن بينهم «دانا» التي تجسد شخصيتها ميرنا شلفون بعد أن سبق أن أدتها كضيفة في الجزء الثاني من العمل لتصبح اليوم أحد البطلات الرئيسيات. وشخصية «هلا» التي تؤديها نورا العايق وهي ابنة خالة نور والتي أيضاً تنضم لهن في منزلهم الجديد.

أما نظلي الرواس فستجسد جانب الشر في العمل بشخصية «رهام» التي كانت الصديقة المقربة من نور خلال السنوات الماضية، إلى أن تزوجت من والدها الذي يؤدي شخصيته في هذا الجزء الفنان القدير أسامة الرومانى.

ويجمع العمل على قائمة أبطاله كل من: ديما بياعة، جيني إسبر، ميرنا شلفون، نورا العايق، دوجانا عيسى، ندى برهوم، لين ضحية، نظلي الرواس، جوان خضر، شادي الصفدي، مصطفى المصطفى، بلال قطان، أسامة الرومانى.

> المنافسة لاثبات قدرة الدراما على النهوض والتجدد

مقابلة مع السيد آدم٢

بدأت الحلقات الأولى من مسلسل «مقابلة مع السيد آدم ٢» تأليف فادي سليم- شادي كيوان، إخراج فادي سليم، بأحداث سريعة ومتداخلة أضاءت المشاهد ووضعت أمامه الكثير من علامات الاستفهام الجديدة، فلم يؤسس هذا الجزء في بدايته حبكة جيدة تكمل ما بدأه الجزء الماضي بل أثار المزيد من القصص المتشابكة والمبهمة التي عجز المتابعون عن ربط بعضها ببعض. فجاءت انطلاقته بشكل غير واضح ومفهوم بسبب العرض السريع للكثير من الأحداث المفصلية والمحورية التي جرت في وقت سابق وكانت سبباً في كل ما يحدث ويعرض الآن، لكن ما زلنا في بداية العمل ولا يمكن إطلاق الأحكام النهائية فلا ندري إن كان ذلك مقصوداً والهدف منه زيادة الغموض والتشويق، وهذا ما سيتضح لنا خلال الحلقات القادمة.

ولوحظ في الجزء الجديد من العمل دخول عدد من الشخصيات الجديدة، أبرزهم الفنانة روعة السعدي التي تجسد دور مجامية للمرة الأولى. كما حل الفنان يزن خليل بديلاً من لجين إسماعيل بشخصية «يوسف»، والفنانة فاديا الخطاب بدور «ريما» بديلة عن القديرة ضحى الدبس.

كما يجمع على قائمة أبطاله كل من: غسان مسعود، رنا شميس، كارمن لبس، منى فضالي، محمد حداقي، مصطفى المصطفى، محمد الأحمد، نور علي، وسيم الرحبي، شادي الصفدي، علي صطوف، جمال العلي، ربا مأمون، يحيى بيازي، ترف التقي، جيانا عنيد، السدير مسعود، مروة الأطرش، كرم الشعراني، حسين عباس، وضاح حلوم، تولين البكري، جرجس جبارة، تولاي هارون.

خريف عمر

افتتح مسلسل «خريف عمر» حلقته الأولى ببداية جيدة، مفهومة ومترابطة نوعاً فانتقل من خلالها مباشرة إلى الأحداث المفصلية من دون مماطلة وتسويف.

والجميل في هذا العمل أنه عزز وجود الفنان سلوم حداد في الشخصيات الاجتماعية التي يحبه الجمهور فيها، حيث يؤدي دور المحامي المتقاعد «عمر الدالي» الذي يعيش حياة روتينية في خريف عمره إلا أن حدثاً ما يحيي الماضي في داخله فيتحرك للانتقام من أجل تحقيق العدالة، فأثارت أفعاله الغريبة الكثير من التساؤلات لدى المتابعين، لكن من الواضح أن العمل سيحمل في حلقاته القادمة جملة من الأحداث المشوقة التي تمس مصير شخصيات عدة.

العمل من تأليف حسام شرابانى، يزن مرتجى، لمى عبد المجيد، يارا جروج. وإخراج المثنى صبح. وبطولة: سلوم حداد، باسم ياخور، أسامة الرومانى، معتصم النهار، ترف التقي، عبد المنعم عمايري، رامز الأسود، علاء القاسم، تيسير إدريس، كارمن لبس، قمر خلف، وغيرهم.

من مسلسل «مقابلة مع السيد آدم٢»

من مسلسل «الزند- ذئب العاصي»

أربعة مسلسلات لن تشاهدوها في رمضان

١٥ مسلسلاً سورياً عبر ٢٨ قناة محلية وعربية

الشاشات المحلية تعرض وحدها ١٦ مسلسلاً سورياً

| وائل العدس

تراجع عدد الأعمال السورية المنتجة لهذا العام، وبالتالي تراجع معها عدد القنوات العارضة خلال شهر رمضان المبارك.

١٥ مسلسلاً نجحت في الحضور خلال الموسم الرمضاني عبر ٢٨ قناة تلفزيونية محلية وعربية، معظمها قنوات خليجية، مقابل أربعة مسلسلات خرجت من السباق الرمضاني.

وكذلك، فإن الدراما العربية المشتركة تراجع حضورها أيضاً، مكتفية بعشر قنوات فقط، بعد أن كانت الأكثر انتشاراً عبر القنوات العربية خلال المواسم الأخيرة.

القنوات المحلية كانت الأكثر استقطاباً للمسلسلات السورية، ولم يغب عنها من مسلسلات هذا الموسم إلا ثلاثة أعمال فقط.

«الوطن» ترصد لكم العروض الرمضانية للدراما السورية والعربية المشتركة من خلال هذا التقرير:

المسلسلات السورية

يعرض مسلسل «زقاق الجن» على ١٢ قناة هي: «الشارقة، روتانا دراما، الفجيرة، قطر، الظفرة، الشرقية، سما، الفرات، فلسطين، الفلوجة، ليبيا، LBC»، إضافة إلى خمس منصات إلكترونية.

أما مسلسل «العربجي» فيعرض عبر إحدى عشرة قناة هي: «السعودية الأولى، رؤيا، الغد المشرق، سورية دراما، الفضائية السورية، فلسطين، لنا، ART حكايات، LBC، LBCI، UTV »، إضافة إلى منصتين إلكترونيتين.

وتتابعون مسلسل «الكرزون» عبر ست قنوات هي: «سورية دراما، الفضائية السورية، سما، لنا، الفجيرة، الفلوجة»، إضافة إلى منصة إلكترونية.

وبعد غياب، يعود الجزء الثاني من مسلسل «مقابلة مع السيد آدم» ليعرض عبر خمس قنوات هي: «أبو ظبي، لنا، سورية دراما، سما، الفضائية السورية»، إضافة إلى منصة إلكترونية واحدة.

مسلسل «صبايا فليكس» يعرض عبر خمس قنوات هي: «روتانا دراما، سورية دراما، الفضائية السورية، لنا، LBC»، إضافة إلى قناة الشركة المنتجة على اليوتيوب.

ويعرض الجزء الثالث عشر من مسلسل «باب الحارة» يعرض عبر خمس قنوات هي: «الشاهد، الفضائية السورية، سورية دراما، الغدير، NBN»، إضافة إلى منصة إلكترونية.

كما يعرض مسلسل «قرار وزير» عبر خمس قنوات هي: «الشاهد، سورية دراما، الفضائية السورية، سما، NBN».

وتتابعون مسلسل «ضيف على غفلة» عبر ثلاث قنوات هي: «الفضائية السورية، سورية دراما، سما».

وتشاهدون مسلسل «مربى العز» عبر قناتي «MBC، MBC دراما»، إضافة إلى منصة إلكترونية، ويعرض مسلسل «الزند ذئب العاصي» عبر هاتين القناتين والمنصة الإلكترونية نفسها».

كما يعرض الجزء الثالث من مسلسل «حارة القبة» عبر قناتين أيضاً هما «لنا، رؤيا»، إضافة قناة الشركة المنتجة على اليوتيوب.

مسلسل «مشاعر» يعرض عبر قناتي «الفضائية السورية، سورية دراما».

أما مسلسل «خريف عُمر» فيعرض عبر قناتي «سما، أبو ظبي».

مسلسل «ذئاب الليل» يعرض عبر قناة «بي إن دراما» ومنصة إلكترونية بعد تأجيله من العام الماضي.

وأخيراً، فإن مسلسل «حب مخبي» يعرض عبر قناة واحدة فقط، هي «سورية دراما».

الأعمال المشتركة

انحصرت أعمال الدراما المشتركة على عدد محدود من القنوات التلفزيونية، واحتل مسلسل «النار بالنار» المركز الأول بواقع أربع قنوات هي: «السومرية، دبي، مساواة، LBCI».

ويعرض مسلسل «ليلة السقوط» عبر ثلاث قنوات هي: «روتانا دراما، زاكروس، LBC».

مسلسل «وأخيراً» يعرض عبر قناة واحدة هي: «MBC دراما» إضافة إلى منصة إلكترونية واحدة.

وكذلك بالنسبة للجزء الثالث من مسلسل «للموت» بواقع قناة واحدة هي: «MTV» إضافة إلى منصة إلكترونية.

والشيء ذاته بالنسبة لمسلسل «السفربرلك» عبر قناة «MBC» إضافة إلى منصة إلكترونية.

خارج السباق

كما كل موسم، يتعذر عرض بعض الأعمال لأسباب مختلفة، هكذا فإن أربعة مسلسلات سورية باتت خارج السباق الرمضاني وهي: «كانون، دوار شمالي، مال القبان، كسر عضم٢».

الشركة المنتجة للعمل الأول أعلنت في بيان صحفي عرض مسلسلها بعد رمضان وذلك كما قالت «لعدم الانتهاء من التصوير والعمليات الفنية، وللحفاظ على المستوى الفني العالي الذي نسعى إليه».

أما العمل الثاني الذي رُفض رقابياً داخل سورية وصور في لبنان، فقد كان مدرجاً على قائمة قناة «أبو ظبي» عبر الشاشة الرمضانية، قبل أن تسحبه وتمتنع عن عرضه قبل أسبوع من شهر الخير، طالبة كما نشرت وسائل إعلامية عربية تعديل بعض المشاهد.

القناة المنتجة للعمل الثالث التزمت الصمت تماماً حيال عملها ولم تخرج بأي تصريح أو سبب لتأجيل العرض.

العمل الرابع الذي صور خارج سورية فلم يلحق بالسباق الرمضاني لعدم الانتهاء من تصويره، فاكتفت الشركة المنتجة بنشر مقاطع من الجزء الأول عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

الشاشات المحلية

رغم قلتها، فإن الشاشات المحلية نجحت بعرض ١٦ مسلسلاً خلال رمضان، منها ١٢ مسلسلاً جديداً وأربعة مسلسلات قديمة.

قناة «سورية دراما» وحدها تصدت لعرض ١١ مسلسلاً هي: «باب الحارة١٣، مقابلة مع السيد آدم٢، ضيف على غفلة، صبايا فليكس، قرار وزير، العربجي، مشاعر، الكرزون، حب مخبي»، إضافة إلى مسلسلين قديمين هما «حارة القبة٢، دفا».

الفضائية السورية تعرض ثمانية مسلسلات هي: «قرار وزير، باب الحارة١٣، صبايا فليكس، العربجي، مقابلة مع السيد آدم٢، مشاعر، الكرزون، ضيف على غفلة»، إضافة إلى المسلسلين القديمين اللذين تعرضهما «سورية دراما».

قناة «سما» تعرض ستة مسلسلات جديدة هي: «خريف عُمر، الكرزون، زقاق الجن، ضيف على غفلة، قرار وزير، مقابلة مع السيد آدم٢».

قناة «لنا» تعرض ستة مسلسلات جديدة أيضاً هي:

«باب الحارة١٣، الكرزون، صبايا فليكس، مقابلة مع السيد آدم٢، العربجي، حارة القبة٣»، إضافة إلى مسلسلين قديمين هما: «أحلام أبو الهنا، الفرسان الثلاثة».

وبالتالي فإن ثلاثة مسلسلات فقط غابت عن التلفزيونات السورية هي: «الزند ذئب العاصي، مربى العز، ذئاب الليل».

> خمسة مسلسلات عربية مشتركة عبر عشر قنوات